

تفسير السمعي

@ 296 (^) ما تشابه منه إبتغاء الفتنة وإبتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله و
الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب (7) ربنا
لا تزغ) * * * * .
وابن عباس - في رواية طاوس عنه - (رأو) الوقف على قول (^ إلا الله) ، وهو قول الحسن
، وأكثر التابعين ، وبه قال الكسائي ، والفراء ، والأخفش ، وأبو عبيد ، وأبو حاتم ،
قالوا : إن الواو في قوله : (^ والراسخون) واو الإبتداء ؛ والدليل على صحته قراءة
ابن عباس ' ويقول الراسخون في العلم آمنا به ' وروى ابن جريج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس
- في رواية أخرى - : الواو للنسق ، ولا وقف (على قوله) (^ إلا الله) (وأن الراسخون)
في العلم يعلمون التأويل ، قال ابن عباس : وأنا ممن يعلم تأويله ، وقد ثبت عن النبي
أنه قال : ' اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ' ، قالوا : والصحيح رواية طاوس ، عن
ابن عباس ، كما ذكرنا ، وعليه إجماع القراء ؛ ولأن على قضية قول مجاهد لا يستقيم . .
قوله : (^ والراسخون في العلم يقولون) قال النحاة : وإنما يستقيم أن تقول : وما
يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم قائلين (^ أمنا به) (و) لأنه قال : (^ و
الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) ؛ ولو علموا التأويل لم يكن لقولهم
هذا معنى ، وقد روى عن ابن عباس أنه قال : ' أنزل القرآن على أربعة أوجه ' الحلال
والحرام ، وعربية تعرفها العرب ، ومما يعلم العباد تأويله ، وما لا يعلم تأويله إلا الله ' .
وهذا يشهد لما قلنا ؛ فدل أن الوقف على قوله : (^ إلا الله) . والواو : واو الإبتداء في
قول (^ و الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) قالوا : ومن رسوخهم في
العلم يقولون ذلك (^ وما يذكر إلا أولو الألباب) . .
قوله تعالى : (^ ربنا لا تزغ قلوبنا) أي : لا تمل قلوبنا (^ بعد إذ هديتنا) وهذا